

## ١٠ شرح المقرر (١) | كتاب كشف الشبهات

صالح العصيمي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قالشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتابه كشف الشؤون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة. وهو دين الرسل الذي ارسلهم الله به الى عباده فاولهم نوح عليه السلام ارسله الله الي قومه لما غلوا في الصالحين ودوسواع ويغوث - 00:20

اعوق ونسر واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين الله الى اناس يتبعدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا. ولكنهم يجعلون بعض المخلوقين وسائط بينهم وبين الله يقولون نريد منهم التقرب الى الله تعالى. ونريد شفاعتهم عنده. مثل الملائكة - 00:00:43

وعيسى ومريم وناس غيرهم من الصالحين. فبعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق الله تعالى لا يصلح منه شيء - [00:01:13](#)

غيره لا لملك مقرب ولا نبی مرسل فضلا عن غيرهما والا فھؤلاء المشركون الذين قاتلهم رسول الله صلی الله علیہ وسلم یشهدون ان الله هو الخالق وحده لا شريك له وانه لا يرزق الا هو ولا يحيي ولا یمیت الا هو. ولا یدبر الامر الا هو - 00:01:33

السماءات السبع ومن فيهن والاراضين السبع ومن فيهم كلهم عبيده وتحت تصرفه وقهره ابتدأ المصنف رحمة الله كتابه بالبسملة  
مقتصراً عليها اتىها للوارد في السنة النبوية في مكانتيه ورسائله صلى الله عليه وسلم الى الملوك - 00:01:59

والتصانيف تجري مجرياً ثم بين حقيقة التوحيد فقال اعلم رحمة الله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة والتوحيد له في الشرع معناه: احدهما معنٌ ، عام وهو افراد الله بحقه وحده. الله نه عا: - 29:02:00

احدهما حق في المعرفة والاثبات والآخر حق في الارادة والطلب وينشأ من هذين الحقين ان الواجب علينا في توحيده ثلاثة انواع توحد الارادة وتتحيز الارادة، وتحيز الاسماء والصفات والآخر معز خاص - 00:03:02

وهو افراد الله بالعبادة وهذا المعنى هو المراد في خطاب الشرع عند الاطلاق ولذلك اقتصر عليه المصنف لبيان حقيقة التوحيد فقال  
هـ افراد الله بالعبادة اعتباراً بالشرع فـ ما يـ بـ هـ من هـ ذـ هـ الكـ اـ مـةـ - 00:03:45

ثم بين ان التوحيد وهو افراد الله بالعبادة دين الرسول جميماً فما من رسول الا دعا قومه الى افراد الله بالعبادة قال الله تعالى وما  
في لسانك الا حمد لله رب العالمين ١٤٢٢- ١٤٢٣

انه لا اله الا انا فاعبدون فقال تعالي ولقد بعثتنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فالرسل جاءت الى امهم تدعوههم

اول رسول الله الى اهل الارض يدعوهم الى التوحيد بعد ان وقعوا في الشرك نوح عليه الصلاة والسلام فبعثه الله الى قومه لما

ونسرع والغلو هو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط هو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط فمداره على امرير

ما اذن به والاخر تعلق ذلك التعدي بالافراط تعلق ذلك التعدي بالافراط اي بالزيادة على المشروع المأذون به فالصالحون ينتفع بهم

ما ذكر واشباهه برفعهم فوق اقدارهم بالتوجه اليهم واعتقاد النفع والضر فيهم وجعل شيء من العبادات لهم كالدعاء او الاستغاثة او النذر او الذبح يكون العبد واقعا في الشرك وكان هذا هو مبدأ الشرك في اهل الارض - [00:06:49](#)

كما ذكر المصنف من غلو قوم نوح في اولئك الصالحين وكان مبدأ غلوه فيهم انهم لما ماتوا صوروا لهم صورا تذكرا بهم ليشتقوا الى عبادته الى عبادة الله ثم عظم هذا الامر فيهم لما نسي العلم - [00:07:28](#)

وتناسخ الجيل الاول منهم فعبدت تلك الصور من دون الله عز وجل فلم يكن مراد واضعيها اولا ان يعبد اولئك الصالحون ما المراد بهم ان يحمل النظر اليهم على الاجتهاد في عبادة الله - [00:08:01](#)

فلم يزل الشيطان ينصب لهم حبائله ويجرهم الى الغلو فيهم حتى عبدهم من دون الله ولم تزل عبادتهم في امم الارض جيلا بعد جيل فانه لما كتب الله الطوفان على قوم - [00:08:28](#)

نوح القى البحر هذه التماثيل على شاطئ بحر جدة ثم سفت عليها السوافي وعلتها الرمال حتى استخرجها عمرو بن لحين الخزاعي وفرقها بين العرب وزين لهم عبادتها وكان العرب على دين ابراهيم الخليل - [00:08:55](#)

حتى رأى عمرو بن لحي ما عليه اهل الشام من عبادة الاصنام فاعجبه ذلك وكان له ولقومه سلطة ونفوذ على مكة فزين للناس عبادة الاصنام ونصبها في مكة فابتدا عبادة الاصنام في العرب - [00:09:25](#)

بعدوة عمرو بن لحي ولم تزل فيهم حتى بعث الله اليهم محمد صلى الله عليه وسلم فدعاهم الى افراد الله بالعبادة وخبرهم ان التوجه بالدعاء والخوف والاستغاثة والنذر والذبح هو لله وحده - [00:09:52](#)

وكان الله بعثه في اناس لهم اعمال صالحة فكانوا يصومون ويحجون ويتصدقون هنا ويذكرون الله كثيرا لكنهم يعبدون الله ويعبدون غيره فابطل النبي صلى الله عليه وسلم عبادتهم ودعاهم الى توحيد الله - [00:10:22](#)

وحده وخبرهم ان العبادة لا تكون لغيره وانما هي له ولم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يقوم ويقعد ويبدي ويعيد في دعوتهم وقتالهم حتى اظهره الله عليهم فكسر تلك الاصنام التي كانت تعبدوها العرب - [00:10:49](#)

وينصبونها حول الكعبة فاظهر الله دين التوحيد وجدد ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام بدعة محمد صلى الله عليه وسلم وكانت العرب تعتقد ان الله هو الرازق الخالق المالك المدبر لكنهم - [00:11:18](#)

يعبدون ما يعبدون من الاصنام والملائكة والنجوم والشمس والقمر طلبا للتقارب من الله فيجعلونهم شفاء عندهم وابطل النبي صلى الله عليه وسلم اتخاذهم الشفاء ودعاهم الى عبادة الله وحده نعم - [00:11:45](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله اذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا فاقرأ عليه قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السماوات - [00:12:14](#)

الابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر يقولون الله الاية وقوله تعالى قل لمن الارض ومن فيها الى قوله وغير ذلك من الآيات العظيمة الدالة على ذلك. اقام المصنف رحمة الله في هذه الجملة - [00:12:34](#)

الدليل على ان اولئك المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقررون بتوحيد الربوبية فذكر ما يدل على انهم كانوا يعتقدون ان الله هو الخالق الرازق المدبر محى نومي - [00:13:04](#)

ووجه دلالة ما ذكر انهم كانوا اذا سئلوا عن شيء من افراد الربوبية نسبوا تلك الافعال الى الله تعالى. فله الخلق وله الرزق وهو الذي يخلق وهو الذي يرزق وهو الذي يحيي وهو الذي يميت وهو الذي يدبر الامر - [00:13:30](#)

قل له وكل هذه الافراد من توحيد الربوبية فان حقيقة توحيد الربوبية افراد الله بذاته وافعاله نعم - [00:13:59](#)